

فضائل كلمة التوحيد وشروطها الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ومراقبته في السر والعلانية فان تقوى الله جل وعلا هي خير زاد يبلغ - [00:00:30](#)

الى رضوان الله ثم اعلموا رحمكم الله ان خير الكلمات واجلها على الاطلاق كلمة التوحيد لا اله الا الله. فهي الكلمة التي لاجلها قامت ارضها السماوات وخلقت جميع المخلوقات. وبها ارسلت الرسل. وانزلت - [00:01:00](#)

كتب وشرعت الشرائع ولاجلها نصبت الموازين ووضعت الدواوين قام سوق الجنة والنار. وانقسمت الخليقة الى مؤمنين وكفار. وابرار جار وهي منشأ الخلق والامر والثواب والعقاب وعنهما يسأل الاولون والآخرون يوم القيامة وهي العروة الوثقى وكلمة التقوى. وهي كلمة الشهادة - [00:01:30](#)

ومفتاح دار السعادة واساس الدين واصله ورأس امره. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة. والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. وكم لهذه الكلمة العظيمة؟ من الفضائل الجليلة - [00:02:10](#)

والفواضل الكريمة والمزايا الجمية مما لا يمكن استقصاؤه ولا الاحاطة به عباد الله ان الواجب على كل مسلم ان يعلم ان كلمة التوحيد لا اله الا الله التي هي خير الكلمات وافضلها واكملها. لا تكون مقبولة عند الله - [00:02:40](#)

بمجرد التلفظ بها باللسان فقط دون قيام من العبد بحقيقة مدلولها او تطبيق لاساس مقصودها من نفي الشرك واثبات الوجدانية لله مع الاعتقاد الجازم لما تضمنته من ذلك والعمل به. فبذلك يكون العبد - [00:03:10](#)

مسلمًا حقًا وبذلك يكون من اهل لا اله الا الله. عباد الله وقد تضمنت هذه الكلمة العظيمة ان ما سوى الله ليس باله. وان الهية ما سوى الله ابطلوا الباطل واثبتاتها اظلم الظلم ومنتهى الضلال. قال الله تعالى ومن اضل مما - [00:03:40](#)

ان يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. وكانوا بعبادتهم كافرين. وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو - [00:04:10](#)

علي الكبير وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال تعالى والكافرون هم الظالمون والظلم الله هو وضع الشيء في غير موضعه ولا ريب ان صرف لغير الله ظلم لانه وضع لها في غير موضعها بل انه اظلم الظلم واخطر - [00:04:40](#)

على الاطلاق عباد الله ان لا اله الا الله هذه الكلمة العظيمة مدلولها لابد من فهمه ومعنى لابد من ضبطه. اذ غير نافع باجماع اهل العلم ان النطق بها من غير فهم لمعناها ولا عمل بما تقتضيه. كما قال الله سبحانه - [00:05:10](#)

ايملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. ومعنى الآية كما قال اهل التفسير اي الا من شهد بلا اله الا الله وهم يعلمون بقلوبهم معنى - [00:05:40](#)

ما نطقوا به بالسنتهم اذ ان الشهادة تقتضي العلم بالمشهود به. فلو كانت عن لم تكن شهادة وتقتضي الصدق وتقتضي العمل بذلك. وبهذا عباد الله يتبين انه لا بد في هذه الكلمة العظيمة لابد في هذه الكلمة العظيمة من العمل - [00:06:00](#)

من العلم بها مع العمل والصدق. فبالعلم ينجو العبد من طريقة النصارى. الذين يعملون بلا علم وبالعمل ينجو من طريقة اليهود الذين يعملون ولا يعملون. وبالصدق انجو من طريقة المنافقين الذين يظهرون ما لا يبطنون. ويكون بالعلم والعمل والصدق - [00:06:30](#)

من اهل صراط الله المستقيم من الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين عباد الله ان لا اله الا الله لا تنفع الا من عرف مدلولها نفيا واثبات واعتقد بذلك وعمل به. اما من قالها وعمل بها ظاهرا من غير - [00:07:00](#)

اعتقاد فهو المنافق. واما من قالها وعمل بضدها وخالفها وخالفها من من الشرك فهو الكافر وكذلك من قالها وارتد عن الاسلام بانكار شيء من لوازمها حقوقها فانها لا تنفعه. وكذلك من قالها وهو يصرف انواعا من العبادة - [00:07:30](#)

غير الله كالدعاء والذبح والنذر والاستغاثة والتوكل والاناة والرجاء والخوف والمحبة ونحو ذلك. فمن صرف ما لا يصلح الا لله من العبادات لغير الله فهو مشرك بالله العظيم ولو نطق بلا اله الا الله اذ لم يعمل بما تقتضيه من التوحيد والاخلاص - [00:08:00](#)

الذي هو الذي هو معنى ومدلول هذه الكلمة. عباد الله ان لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا اله واحد. وهو الله وحده لا شريك له والاله في اللغة هو المعبود ولا اله الا الله أي لا معبود بحق الا الله - [00:08:30](#)

كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه الا نوحى اليه لانه لا اله الا انا فاعبدون. مع قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:09:00](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فتبين بذلك ان معنى الاله هو المعبود. واننا لا اله الا الله معناها اخلاص العبادة لله وحده. واجتناب عبادة الطاغوت. ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكفار قريش قولوا لا اله الا الله قالوا - [00:09:20](#)

جعل الالهة اله واحدا. ان هذا لشيء عجاب. وقال قومه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا قالوا ذلك وهو انما دعاهم الى لا اله الا الله. لانه - [00:09:50](#)

هم فهموا ان المراد بها نفي اللوهمية عن كل من سوى الله. واثباتها لله وحده وحده لا شريك له فلا اله الا الله اشتملت على نفي واثبات فنفت الالهية عن كل ما سوى الله تعالى وليس فنفت الالهية عن كل ما سوى الله تعالى - [00:10:20](#)

فكل ما سوى الله من الملائكة والانبياء فضلا عن غيرهم فليس باله وليس له من العبادة شيء واثبتت الالهية لله وحده. بمعنى ان العبد لا يأله غير اي لا يقصده بشيء من التألف وهو تعلق القلب الذي يوجب قصده بشيء من انواع - [00:10:50](#)

العبادة كالدعاء والذبح والنذر وغير ذلك. عباد الله فليست لا اله الا الله اسما لا معنى له او قولاً لا حقيقة له او لفظاً لا مضمون له. بل هي اثم - [00:11:20](#)

لمعنى عظيم وقول له معنى جليل هو اجل المعاني وحاصله البراءة من كل ما سوى الله والاقبال على الله وحده. خضوعاً وتذللاً. وطمعا ورغبا واناة وتوكلا وركوعا وسجودا ودعاء وطلبا. فصاحبوا لا اله - [00:11:40](#)

ان الله لا يسأل الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يتوكل الا على الله ولا يرجو غير الله ولا يذبح الا لله ولا يصرف شيئا من العبادة لغير الله ويكفر - [00:12:10](#)

ما يعبد من دون الله ويبرأ الى الله من ذلك. فهذا عباد الله هو صاحب لا اله الا الله حقا وهو المحقق لها صدقا. اللهم اجعلنا من اهل لا اله الا الله. اللهم اجعلنا من اهل - [00:12:30](#)

لا اله الا الله. اللهم اجعلنا من اهل لا اله الا الله. اللهم احينا عليها عليها اللهم وفقنا للقيام بها حق القيام. وادخلنا اللهم بها الجنة دار السلام اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه يغفر لكم انه - [00:12:50](#)

هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - [00:13:20](#)

اصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله اتقوا الله الاحق التقوى وراقبوه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه. عباد الله ان النصوص الواردة في فضل كلمة التوحيد لا اله الا الله. كثيرة لا تحصى وعديدة - [00:13:49](#)

لا تستقصى وهي تدل على عظم شأن هذه الكلمة وجلالة قدرها ورفعة شأنها وكثرة خيراتها وبركاته على اهلها. لكن على العبد ان يعلم

ان لا اله الا الله هذه الكلمة العظيمة لابد لها من شروط لابد من تحقيقها لها شروط لابد من تحقيقها - [00:14:19](#)

وضوابط عظيمة لابد من القيام بها. دل عليها كتاب الله العزيز وسنة النبي صلى الله عليه وسلم سئل وهب بن منبه رحمه الله وهو من اجنة التابعين قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان - [00:14:49](#)

فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح يشير بذلك الى شروطنا الى الله وقيل للحسن البصري رحمه الله. وهو من اجلة التابعين. قيل له اليس من قال - [00:15:19](#)

لا اله الا الله دخل الجنة؟ قال بلى من ادى حقها وفرضها دخل الجنة. والشاهد عباد ان كلمة التوحيد لا اله الا الله لها شروط لابد من ضبطها والعناية بها والاهتمام - [00:15:39](#)

بتحقيقها. والعلماء رحمهم الله لما استقرأوا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تبين بهذا الاستقراء ان لا اله الا الله لها شروط سبعة لا تقبل الا بها وهي العلم العلم بمعناها المنافي للجهل واليقين بها المنافي للشك والريب - [00:15:59](#)

والصدق المنافي للكذب والاخلاص المنافي للشرك والرياء. والمحبة المنافية للبغض والكراهة والالتقياد المنافي للترك. والقبول المنافي للرد. فهذه شروط لهذه الكلمة العظيمة دل على كل واحد منها عشرات الدلة في كتاب الله عز وجل وسنة - [00:16:29](#)

لنبيه صلى الله عليه وسلم. والواجب علينا عباد الله ان يكون اهتمامنا بهذه الكلمة اكبر امام ما اعظمه واجله وان يكون اهتمامنا بها اعظم من اهتمامنا باي شيء اخر. ونسأل الله - [00:16:59](#)

الله عز وجل ان يوفقنا وياكم للعمل بهذه الكلمة العظيمة وتحقيق شروطها والقيام بحقوقها وان يدخلنا وياكم بها الجنة. وصلوا وسلموا رحمكم الله على محمد بن عبد كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:17:19](#)

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - [00:17:49](#)

ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان - [00:18:09](#)

وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واحمي - [00:18:29](#)

الدين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعن - [00:18:59](#)

وعلى البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتاب ثابت واتباع سنة نبيك صلى الله عليه وسلم واجعلهم رافة على عبادك المؤمنين. اللهم ات نفوسنا - [00:19:19](#)

تقواها. زكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو الذي هو عصمة امرنا. واصلح - [00:19:39](#)

لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير طيب والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:20:19](#)

اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونستعيذ بك من شر ما استعاذ لك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيت له لنا خيرا. اللهم - [00:20:39](#)

الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا. اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور. اللهم اهدنا اليك صراطا مستقيما اللهم بارك لنا في اسماعنا

وابصارنا واموالنا وذرياتنا وازواجنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك. مثنين عليك بها. قائلين بها - 00:20:59
واتمها علينا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا -
00:21:29

انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر ذنوب المذنبين. وتب على التائبين اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين
واغفر لنا اجمعين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:21:59